نصائح للآباء والأمهات لتدريب أبنائهم على حماية أنفسهم من الاعتداء الجنسي

يعتبر التحدث والتواصل الجيد بين الوالدين والطفل من أهم الخطوات في حماية الطفل من الاعتداء الجنسى. قد تكون هناك صعوبة في التحدث إلى الأطفال في اى موضوع عادى وبالتالي يكون التحدث إليهم عن الاعتداء الجنسى اكثر صعوبة وتعقيداً ولهذا تم إعداد هذا الدليل ليساعد الآباء في إيجاد الطريقة السليمة للتحدث لأطفالهم عن الاعتداء الجنسى ... كما أن العلاقة الطيبة والودودة بين الأم وطفلها والأب وأولاده تلعب دورا في منتهي الأهمية فلابد من كسر حاجز الخوف حتى يستطيع أن يبوح الطفل بكل ما يشعر به بدون خوف لأن الطفل قد ينتهك أو يحدث له بداية تحرش وقد يحميه الأهل إذا أباح لهم منذ البداية حتى وإن حدث تحرش بالطفل يمكنك أن تعالجه في بدايته بكل الطرق، لكن عندما تسوء العلاقة ويكون الخوف هو حاكمها لا يمكن للطفل أن يبوح بأي شيء وقد يعتاد ذلك الأمر ومثل كل ما هو قبيح بدون أن يدري الأهل .

وقد يشعر بالخوف من أن يبوح للأب والأم بما حدث له خوفا من العقاب ويخاف من المعتدي الذي قد يهدده بأي شيء وربما يصل إلي تهديد بالقتل إن أفشي ذلك فيعيش في خوف ورهبة قد تؤدي به إلي الأمراض النفسية الخطيرة وربما الأمراض العضوية الناتجة عن تدهور حالته النفسية.

ان الطفل الذي يتعرض للاعتداء الجنسي يختلف رد فعله وتختلف التأثيرات عليه من طفل لأخر وذلك تبعا للظروف والأحداث ونوعية الاعتداء وإليكم بعض ردود الفعل المختلفة

قد يشعر بالإهانة الشديدة والإذلال.

يصبح الطفل عدواني فينتقم من الآخرين ويسوء سلوكه ويصبح أكثر عدوانية حتي أنه بعد ذلك يعتدي هو جنسيا فيما بعد علي الآخرين.

قد يجعله ذلك انطوائي يكره الآخرين ويخشي الناس ويفقد الثقة في كل من حوله ولا يرغب في العلاقات الاجتماعية. ومنهم من يصاب بالأمراض النفسية المختلفة والكآبة وأحيانا الانتحار وأحيانا أمراض عقلية.

قد يعزف بعد ذلك عن الزواج وأن اجبر علي الزواج لا يستطيع أن يسعد نفسه أو يسعد الطرف الآخر.

قد يصاب بأمراض تناسلية خطيرة تؤثر علي حياته.

بعد كل ما سبق من آثار شديدة السوء علي الأطفال المعتدي عليهم لابد وأن نبحث عن الوقاية والعلاج وإليكم بعض النصائح:

تربية الأبناء منذ الصغر وبشكل صريح على البعد عن الابتذال ولكن بأسلوب مبسط يفهمه الأطفال وكلا حسب عمره كأن نقول للطفل مثلا:

- لا تسمح أن يري عورتك أحد
- لا تدخل الحمام مع أحد أبدا،
- لا تجعل أي شخص يقبلك في فمك.
- لا تقبل الهدايا من الآخرين إلا إذا سمحت أنا لك بذلك.
- لا تجعل أحد يضع يده علي جسدك.
- لا تخلع ملابسك أبدا أمام أي شخص.
- لا تذهب إلي أي مكان مع أي شخص بدون علمي.

ومن النصائح المهمة أيضا هو

- التفريق بين الأطفال في المضاجع ذكورا وإناثا.
- المبادرة في توعية الاطفال منذ الصغر بشتى الطرق والوسائل المتاحة والممكنة
- مراقبة الأطفال عند اللعب معا ففي بعض الأحيان يمارسون ببراءة بعض الألعاب الجنسية.
- علي الوالدين الحرص تماما عند ممارسة العلاقة الحميمة حتى لا يراهم أو يسمعهم الأطفال الذين قد يتأثروا بشكل كبير.
- نصيحة للأمهات اللاتي يلاعبن الذكور من الأطفال مداعبات جنسية حتى يكف الطفل عن البكاء وهي لا تعلم أن ذلك قد يؤثر عليه كثيرا علي حياته بشكل قد يكون سلبي.
- عدم ترك الأطفال مع المربيات أو مع الجيران ولابد من أن لا يتوافر عنصر الثقة في الغير مهما كانوا لأن التحرش الجنسي قد يأت من الأقرباء ومن المقربين جدا.
- التأكد من نوعية علاقة الكبار بالأطفال وسلامة نيتهم مهما كانت قرابتهم للطفل .
- عدم السماح للأطفال أن يستحموا معا .
- ينبغي احاطة الطفل بالحب والحنان وبأجواء التعاون والاطمئنان وإتاحة الفرصة لهم للإفصاح عما يعانون منه
- غرز التعاليم الدينية بالطرق السهلة والمبسطة لحماية الابناء من الوقوع او ممارسة السلوكيات المنحرفة المختلفة ومنها التحرش الجنسي .
- منع الاطفال وتحذيرهم من الذهاب الى اماكن مهجورة كي لا يجد المنحرفون فرصتهم للاعتداء عليهم.
- توجيه الاطفال توجيها صحيحا لكيفية استعمالهم الشبكة العنقودية بشكل مفيد.